

تفسير سورة الرعد (1) | الآيات (1-2) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله سبحانه وتعالى آآ نستكمل او يعني نعود مرة اخرى الى مجالس القرآن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن - 00:00:00

وان يفتح لنا فتحة مبينا في فهم كتابه والعمل به. والجهد بكتاب الله سبحانه وتعالى. وان يجعلنا جميعا وان يشرفنا بخدمة كتاب الله سبحانه وتعالى اه قبل ان نبدأ في مجلس اليوم او في الصورة اللي هنستفتحها اليوم باذن الله سبحانه وتعالى - 00:00:30 يعني بعض الناس بيتساءل ليه مجالس القرآن؟ الدروس الثانية اللي هي بتبقى سواء مواضيع عابرة او آآ يعني مشكلة بنحاول نحلها بتكون اكثر سهولة او بتكون يعني قصيرة فاحنا بنستفيد لكن المجالس القرآن بتطول ولا سيما لو السورة كانت سورة طويلة المجالس اللي تكون متعددة - 00:00:51

زي سوريز الانعام والاعراف. فيكون متابعتها فيها نوع من الصعوبة. فلماذا الاصرار على اه مجالس القرآن طبعا يعني الاجابة آآ كفاية بس احاديس فضائل القرآن وغير ذلك. يعني قصدي انا مش هجيب اجابة عامة على السؤال ده لان انت عايز محاضرة - 00:01:17 هو ده اجابة سؤال. ما اهمية كتاب الله سبحانه وتعالى؟ وحقيقة مع زحمة القراءات الكثيرة. الانسان قد ينسى اهمية القرآن لكن يعني كما قلت قبل ذلك كثيرا نحن نعيش يعني حالة ومن زمن يعني حالة للتجريف في الاصول اصبح المسلم - 00:01:35 لا يعرف اصوله لا يعرف تاريخه لا يعرف سلفه. لا يعرف لغته لا يعرف هويته. يعني اصبح منتزع يعني منزوع الاصل الانسان لما ييفقد الماضي لو الانسان انقطع علاقته بالماضي بيعيش حالة من العبث - 00:01:55

لان هو المفروض لما يحب يقيم نفسه ويقيم عاداته ويقيم تقاليده. ويعرف ايه الصح من الغلط. اما ان فيه وحي او فيه تقاليد او فتخيل انسان نزع من فجأة من الماضي. فلما الانسان ييفقد الماضي ييفقد المستقبل تماما بيعيش حالة من العبثية والعدمية. بيعيش حالة ما لوش معايير اصلا - 00:02:15

عشان اوضح لكم بمسال ايسط. لو واحد سافر برة والقاه قاعد آآ صلته آآ قطعت صلته باهله تماما. ما عدش له اي في حد يبسال عليه واصبح غريب واصبح زي ما بيقولوا كده مقطوع من شجرة عايش لوحده تماما. هنا لو ما لوش دين بيحكمه هو فاقد لاي معايير للحكم عليه - 00:02:35

صح وغلط. فمممكن يعمل اللي هو عايزه. ما حدش يبسال عليه. خلاص هو غريب. لذلك كان من اه دين يوسف عليه السلام انه ثبت في الزمن الفتنة في قصر العزيز بالرغم انه غريب. يعني العلماء بيقولوا ان ان هو شاب وان تعرضت له المرأة وهي التي اقبلت عليه. وغير - 00:02:55

كذلك من العوامل اللي بيتعجب منها كيف ثبت يوسف انه كان غريبا. ودايما الانسان الغريب يعني حتى الواحد لما آآ اه ببسافر اي بلد حتى في مسلا تروح تعمل عمرة. تلاقيك بتتعامل بنوع من التخفف في الالتزام بالتقاليد. يعني عادي ممكن تمشي حافي ممكن ما تشغلش - 00:03:15

شكل هدومك ليه لان انت في بلد غريبة وكذلك الانسان بيتخفف من القوانين والتقاليد والعادات لما بيكون غريب. فتخيل لما هو بيعيش حالة من انقطاع عن الماضي والانقطاع سلفي فيكون الثابت الوحيد في زمن المتغيرات هو القرآن بالنسبة للمسلم. فبيعود للقرآن وهنا كانت فكرة درس اعادة ضبط ان القرآن - 00:03:35

بيعيد مرة اخرى تشكيل العقل وتشكيل القلب وتشكيل النفس وتشكيل الهوية وتشكيل المبادئ والعقائد يعني المسلم بيعاد خلقه مرة

اخرى. يعني انت كان انت بيعاد تشكيلك مرة اخرى. يعني للاسف قبل يعني قليل شاهدت فيلم مؤلم جدا تقرير يعني عملته البي بي سي الاخبارية عن آآ مسلمي الصين - 00:04:01

وكيف ان هم الاول في الاول تعرضوا لحالة من السجون والتعذيب وغير ذلك ثم بعد ذلك يعني الاف من مسلمي الصين تم التعامل معهم بصورة غريبة جدا. لما بدأت هيئات الحقوق والناس تسأل عليهم قالوا لأ ده احنا مش حاطينهم في سجون ده احنا حاطينهم في مدارس - 00:04:27

بدأ يسمحوا لقنوات اخبارية ان هي تنزل تعمل استكشاف هم بيعملوا معهم ايه في الاماكن دي؟ اللي بعضهم بيسمونها سجون والصينيين بيسمونها فبدأوا يفاجئوا ان هم بيعيدوا تشكيل هويتهم مرة ثانية. بيعلموهم بالقصر بالقوة قصرا يعني. بيعلموهم الرقص - 00:04:47

وفن صيني وفن شعبي ويبتعد تماما عن الاسلام ويعاد تشكيل افكار وتلقى عليه الافكار وتكرر مرارا وتكرارا ويجبر يجبر على الغناء وعلى الرقص وعلى الاختلاط. يجبر اجبارا على ذلك مش بمزاجه. ويهدد ثم يترك - 00:05:07

فترة يعيش سنتين ثلاثة في المجتمع ده. اللي هو مجبر فيه اللي هو في الاول بيبقى رافضه. وبعد كده يطلق بصراحة. بعد فترة بعد ثلاث اربع سنين يتساب. ما يعرفش - 00:05:27

يرجع مسلم ثاني يعاد تشكيل هويته. انت لما بتسلم نفسك للقرآن انت بيحدث معك انك انت بتعود الى الاسلام مرة اخرى. فده الغرض الاساسي من التعامل مع مجالس القرآن ان كثرة التعرض لايات القرآن مع نوع من المدارس وان احنا دورنا ان احنا نفتح الايات مع بعض ان انت تفكيرك ومبادئك - 00:05:37

تعاد مرة اخرى الى فهم الاسلام. لان ده القرآن الذي انزله الله سبحانه وتعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرف ولم يبدل ولم تغير فيه كلمة. هذا القرآن - 00:05:59

هو الذي صنع جيل الصحابة. فبالتالي القرآن قادر على ان يصنع اجيالا متتالية. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى في ختام سورة البروج بعد وتقتيل المشركين للمؤمنين ان حتى لو قتل آآ كثير من المؤمنين فان الله سبحانه وتعالى حفظ لنا القرآن. فقال ربنا - 00:06:09

سبحانه وتعالى في ختام السورة بل هو افعلوا ما ما تريدون ان تفعلوا في المؤمنين بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. هذا القرآن حفظه الله سبحانه وتعالى من التبيد والتمديد. طيب النقطة الثانية في اختيار السورة الواحد كان متردد كثيرا في اختيار آآ السورة - 00:06:29

ولان ضعف الانسان في التعامل مع التفسير وقلة للاسف الارتباط بالقرآن فهو ييختار من صور محدودة يعني مش بمزاجه يعني مش مسلا يقول ايه انا هشرح سورة البقرة لا خليها - 00:06:49

خليها النساء انا مش ابن كثير انت انت على قدك على قد فهمك وعلى قد اللي انت بتستطيع انك تقرأ فيه في التفاسير او يكون الانسان مرتبط ببعض بيحب هذه السور او فتح له في هذه السور فيريد ان يشرح هذه الصور. حقيقة من السور التي احبها كثيرا لكن في نفس الوقت - 00:06:59

انا كنت متهيب ان انا اشرح هذه السورة هي سورة الرعد. وفعلنا كنت عازم ان انا اشرح سورة الرعد بعد سورة يوسف. احنا خدنا سورة يوسف. وبعد كده انتقلنا الى سورة العنكبوت - 00:07:18

كنت ناوي اشرح سورة الرعد ولا سيما في التسلسل بعد ما اتكلمنا عن سورة هود في اعادة ضبط اثنين في سلسلة الاشكاليات مجمع سورة هود والخواتيم واتكلمنا بالتفصيل عن سورة يوسف كنت اتمنى اني ادخل سورة النعيم لكن من الصور اللي الواحد بيتهيأه - 00:07:28

يعني في صور الواحد بيخاف يتكلم فيها هو يشعر بمهابة تجاه هذه الصورة. هو يشعر ان فيها يعني في سر في هذه السورة. او في اسرار في هذه السورة او نتيجة العي اللسان والعجمى لا يستطيع الانسان ان يعبر عما في صدره تجاه هذه الايات. فكان الواحد يفضل ان - 00:07:46

هذه الايات كما هي. ان هو يقرأها على الناس. بلاش ان نتدخل. وسبحان الله والواحد كان متردد آآ يعني في اختيار سورة الرعد وانا بدور في التفاسير قلت اقرأ الاول كده في تفاسير واحد قبل ما ياخذ القرار. ففوجئت مقدمة الزلال لهذه السورة. ان سبحان الله وكأن - 00:08:06

انه يحكي تماما ما اجد في صدري. تماما. فانا فوجئت فقلت خلاص الواحد يتوكل على الله. قال بسم الله الرحمن الرحيم. مقدمي سورة الرعد. قال كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفه المتهيب ان امسها باسلوب البشر القاصر. طبعاً هتجدوا فجوة رهيبة بين طريقة كلامه وطريقة كلامه - 00:08:26

عشانكم طبعاً انا بس مش راضي اعمل زيه عشان انا مش عارف باسلوب البشري القاصد المتحرج ان اشوبها بتعبير البشر الفاني وهذه السورة هو بيتكلم عن سورة الرعد هو كان متهيب انه يشرحها - 00:08:46

شأنها بالنسبة له برضه وده سبحان الله كان نفس الاحساس شأنها شأن سورة الانعام من قبلها. من بين هذه النصوص التي لا اكاد اجر على مسها بتفسير او ايضاح. السور اللي فيها - 00:09:01

كلام عن معرفة الله انسان بيتها لما يتكلم فيها. زي آآ سورة آآ الرعد وسورة لقمان وصورة فاطر وسورة الانعام بل حتى هذه الصور الثلاث تحديدا رعب وفاطر ولقمان هي التي خصها محمد قطب في كتاب دراسات قرآنية بانها تكثر الكلام عن الله سبحانه وتعالى - 00:09:15

قال ولكن ماذا اصنع؟ ونحن في جيل لابد ان يقدم له القرآن. مع الكثير من الايضاح لطبيعته لمنهجي ولموضوعه كذلك بعد ما ابتعد الناس مش عن بس اللغة او عن القرآن. بعد ما ابتعد الناس عن الجو الذي تنزل فيه القرآن. وعن الاهتمامات والاهداف التي تنزل - 00:09:35

لها وبعد من ماعت وذولت في حسهم وتصورهم مدلولاته وابعادها الحقيقية وابعادها الحقيقية وبعدما انحرفت في حسهم مصطلحاته عن معانيها. هو بيتكلم ان المسلمين مش بس بقوا مش فاهمين الكلمة - 00:10:01

دي معناها ايه او مش فاهم آآ او مش عارف آآ السلف قالوا ايه في الكلمة دي او في المعنى ده؟ لأ ده في جو عام نزل فيه القرآن - 00:10:21

هو فقد هذا الجو واصبح غريبا عن هذا الجو. ليس هذا الجو من اهدافه ولا طموحاته ولا اهتماماته ودايماً بضرب لكم المسال ده عشان ابسط الفكرة. لو قلت لك لو انت لقيت كتاب كيف تصبح مليونيرة؟ وانت مش مهتم انك تكون غني او انت مليارديرة. لست في حاجة او - 00:10:33

لا تصدق هتقرأه قراءة آآ يعني ايه يعني متصفح قراءة المستغني قراءة الغير مبالي قراءة اللامصدق الغير مكترث. يعني ايا كان مش هتتعامل معه الا لو كان نفسك تبقى مليونير ورأيت فعلاً من قرأ هذا الكتاب وطبقه واصبح مليونيراً بالفعل فتتعامل معه بيقين لأقرأوا كلمة - 00:10:51

وتخطط واتعلم وترجع وتطبق وتعيد وتتهم نفسك لو انت حاولت تطبق وما عرفت تتعامل تتعامل مختلف الهوندا اصبحت اهدافك. اصبحت اهدافك. اهداف من نزل عليهم القرآن. ان تريد ان تحقق العبودية. انت نفسك - 00:11:16

تكون عبد عارف من الايات الجميلة قل ان كنتم تحبون الله. اللي بيحب ربنا اول ما يسمع الاية دي يقول ايوه اعمل ايه بقى؟ اهو هو واحد بيحب ربنا بس مش عارف يعمل ايه. فاتبعوني تحمد ربنا ان فيه سبيل رسم لك - 00:11:35

فهنا بيقول ان حاسس ان الجيم اصبح غريباً عن معاني القرآن وبعدين آآ يعني اطلال خدت نفس الكلام لكن هو آآ يعني دايماً بختلف مع الشيخ سيد قطب في مسألة - 00:11:55

استعمال مصطلح الجاهلية لانه كان مصطلح موهم. وعتب فيه تعني ايه بكلمة الجارية؟ فتجد ان الصفحة الاولانية من قدوس الرباط جت فيها الجاهلية مسلاً ست سبع مرات من كتر ما كان شايف الايه المشاكل حواليه والبعد عن الدين حواليه دايماً بيقول آآ بينما هم لا - 00:12:12

يتحركون بهذا القرآن في مواجهة الجاهلية كما كان الذي تنزل عليهم القرآن اول مرة يتحركون. هو هنا عايز يوضح فكرة جميلة ان القرآن لم ينزل ليقرأ فقط. ولكن نزل ليعاش به ويتحرك به - [00:12:32](#)

فاكر كان فيه مقالة آآ اسمها ديناميكية القرآن الكريم مش فاكرك ميين المؤلف كانت على مركز موقع مركز تفسير كان المقالة جميلة جدا بتشرح قول الله سبحانه وتعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي. كان بيركز على كلمة يمشي. ان النور مش -

[00:12:49](#)

ان النور يمشي بين الناس. القرآن لازم تتحرك به في الناس. لن يظهر اثر القرآن ولا معاني القرآن ولا كثير من القضايا التي بيحلها القرآن الا لما تتحرك في وجهك مشاكل فتفهم - [00:13:13](#)

يعني كثير من الناس ما بيقاش فاهم الاية دي هستفيد منها ازاى يبجي ينزل يشتغل في الدعوة يطلب العلم ينشر الدين يقابله مشاكل يرجع في عقاب يفاجأ ان القرآن بيحل المشاكل دي. ما هو نفس الطريق. هو نفس الطريق اللي صار فيه الانبياء. صار فيه

الصالحون. صار فيه - [00:13:29](#)

سار فيه التابعون. وكانوا يجدون حل هذه المشاكل في القرآن. فكذلك انت لو سرت على طريقهم ستقابل نفس المشاكل وتجد نفس الحلول القرآن لا يخلق على كثرة الرد. لذلك مهم جدا ان كل فترة زمنية لو قلنا مسلا ثلاثين او خمسين او ستين سنة يطلع حد يتكلم -

[00:13:49](#)

القرآن بما يناسب لغة هذا الجيل او مشاكل هذا الجيل. يعني دلوقتي مسلا قضية الالحاد بتبرز ممكن من عشرين سنة ما كتش بارزة. فمهم في تناول القرآن ان احنا نركز على قضية الالحاد - [00:14:10](#)

فترة من الفترات كانت الاشتراكية والشيوعية. فكان مهم تناول القرآن لضرب وهدم هذه الفكرة. دلوقتي لأ الرأسمالية او او غير ذلك من الحداثة او العلمانية. فمهم تناول القرآن بما يناسب المشاكل اللي بيعيشها هذا الجيل - [00:14:24](#)

هي مجالس القرآن هي صعبة جدا من الاول عشان ايه نتفق مع بعضنا هي كده. صلوا على النبي بيقول بعد ما بتكلم على انك انت لم تدرك اسرار القرآن الا لما تتحرك في الواقع وما ومع هذا كله يصيبني رهبة ورعدة كلما - [00:14:42](#)

للتجمة يعني للتفسير عن هذا القرآن ان ايقاع هذا القرآن المباشر في حسي هو علاقته المباشرة بالقرآن محال ان اترجمه في الفاظي وتعبيراتي يعني هو لما يبجي يعيش مع الصورة بيحس بمعايير مش طبيعية في صدره. يبجي ينقلها مش عارف. والمعنى ده انت

لسه ناشر بوست قريب عنه - [00:15:00](#)

في الكلام الرافعي ان في فجوة دائما بين المعاني اللي انت عايشها. تيجي تنقلها مش عارف بتحتاج تؤتى فصاحة وبيان وغير ذلك من امتلاك ادوات كثيرة عشان تعرف تقارب بس انك تعبر عن المعنى التي الذي تجده بداخلك - [00:15:26](#)

فبيقول ومن ثم احس دائما بالفجوة الهائلة بينما استشعره منه اي من القرآن وما اترجمه للناس في هذه الظلال وده دائما فعلا الواحد بيحسه بعد كل درس قرآن. تحس انك انت ما وصلتش ربع اللي انت عايزه مش عارف. مش عارف تقول - [00:15:42](#)

والحل الاوحد اللي الواحد يراه ان دور اي حد بيشرح هو مجرد ان انا ان ترتبط انت بالنص مش بالشخص سبحانه الله ثم عبر عن هذه الكلمة التي اقولها تعبير جيد قال وانني لاهيب بقراء هذه الظلال بيقول اللي هيقرأ الكتاب بتاعي - [00:16:01](#)

لا يكون هدفهم من الا تكون هي هدفهم من الجدل. مش عايز يبقى هدفك انك تقرا الكتاب بس. ده غلط. انت كده ما فهمتش انا كاتب الزرار ليه؟ بيقول وانما - [00:16:21](#)

يقرأونها اي الظلال ليدنوا من القرآن ذاته. ثم ليتناولوه عند ذلك في حقيقته ويطرحوا عنهم هذه الظلال يعني دور زي ما حاولنا نعمل في موقع كده ان القرآن وقلنا الرسالة كسر الحواجز بين الناس وبين القرآن. انت اللي تدوق لابد ان - [00:16:31](#)

زي بتاع عبير فريد الانصاري ان تكابد لازم انت اللي تتعب. يعني لازم انت اللي تعاني عشان توصل لعلاقة مباشرة مع القرآن ما لهاش حل تاني. انت اللي تجاهد وتقرأ وتكرر الايات وتدندن وتصلي وتقرأ وتسمع وتصلي - [00:16:51](#)

ثم تخرج تسمع الايات في مكان بعيدا عن الناس محتاج تتعب. يعني زي ما سيدنا الانصاري بيقول يكامل حتى يشتعل الفتيل ساعتها

الجمرة دي لما بتتير لن تتركها انت طيب بعد كده نبدأ بقى ايه دي كانت المقدمة نبدأ سورة الرعد هذه السورة العظيمة اللي اسمها مخيف - [00:17:11](#)

اسمها بيقدف في قلبك الخوف والطمع لذلك بعض اللي كتبوا في آ آ آ التفسير الموضوعي او موضوع السورة كان بيلتقط المعنى ده ان صح التعبير على يعني بتعبير فاضل السامراوي وغيره. المتناقضات اللي موجودة في السورة واللي اعلى تحقق فيها كان الرعد. ان هو - [00:17:35](#)

يعطي الخوف والطمع في نفس الوقت. وان الرعد بيكون اية يستضيء او يعني آ يعرف وبها المؤمنون ربهم واية يكفر بها الناس زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبحوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي اصبح من عبادي - [00:18:00](#)

مؤمن بي وكافر نزول المطر. ان الاية تجعل الانسان يؤمن والانسان يكفر. لذلك الامام البقاعي لما كان بيتكلم عن موضوع سورة الرعد قال ان اسم سورة الرعد ده اشارة الى القرآن. كما ان القرآن يهتدي به اناس ويضل به اناس - [00:18:20](#)

الراعي بيقدف الخوف في قلوب ناس ويقدف الطمع في قلوب الناس الاية الواحدة لها اكثر من دلالة. فالاسم اصلا يعني يتحدث مشاعر متنوعة في قلبك. طيب ده الاسم هنيجي نتكلم عن احنا بنتكلم عن دايمنا عن في المقدمة عن موضعها في القرآن وبتكلم عن نزولها زمن نزولها - [00:18:40](#)

زمن نزولها فيه خلاف كبير بين اهل العلم. وده شيء عجيب حقيقة لولا الآثار الواردة عن بعض السلف لجزمت بانها مكية وبعض اسباب النزول التي قيلت في بعض الايات زي ما هيقابلنا ان شاء الله. لاجزمتها بانها مكينة. لكن العجيب ان في قول قوي جدا انها مدنية - [00:19:06](#)

وده اللي بياخد بترتيب جابر ابن زيد زي مسلا اللي بيكتبه في التفسير واعتمدوا ده زي مسلا حبنك الميداني الشيخ حبنك الميداني عمل تفسير للقرآن بترتيب النزول. وان كان ده فيه خلاف بل اذن الازهر كان طلع بيان ان ده غلط - [00:19:29](#)
من الاول الاقي ان هو يفسره بترتيب المصحف او يعني وخصوصا لو لو عايز يعمل مصحف بترتيب النزول وقال بتحريم ذلك. الشاهد يعني ان هو اكثر من حد عمل فكرة القرآن بتفسير القرآن على حسب - [00:19:47](#)

النزول لان هو مش قطعي. الشاهد يعني ان حملناك اعتمد آ اظن يعني آ ترتيب جابر ابن زيد. لذلك آ الشيخ حمدناك بدأ المكي ثم اول لما جه يبدأ في المدني بدأ في سورة البقرة توفي توفاه الله سبحانه وتعالى - [00:20:00](#)
فهو فسر القرآن المكي كاملا وبدايات القرآن المدني البقرة بدايات بس البقرة كان في خمستاشر مجلد انا بقول لواحد من اصدقائي يعني ان احنا عايزين اول ما نزل التفسير ده لازم نقتنيه كان قبل التعويم بقى الكلام ده كان اذن كان بتسعميت جنيه دلوقتي تلاقوه - [00:20:16](#)

خمس تلاف ستلاف جنيه ولا حاجة. فبقول له الكلام ده كان من سنوات يعني. تسع عشر سنوات. فيقول له احنا لازم نقتنيه. قال لي ايه التفسير ده؟ قلت له الشيخ القرآن المكي في خمستاشر مجلد وتوفي قبل ما يكملوا يا خسارة قال الحمد لله ان هو مات. تخيل لو كان هيبقى كم مجلد - [00:20:36](#)

هنجيبه ازاي ده؟ الحمد لله انه مات بحيس ايه نلحق نشترى الخمستاشر يوم كل واحد بيبص على على المنطقة اللي اللي بتؤلمه او تؤسر فيه. فالشاهد آ الشيخ حمنك ما حطش سورة الرعد في القرآن المكي - [00:20:56](#)

ما افسرهاش ضمن التفسير هو قدرا كان بيختار صورة يشرحها اذن في جامعة من الجامعات السعودية لما انتدب يعني ان هو شامي آ فاختر آ منهج مرة سورة الفرقان صورة الرعد فطبعت بمفردها. اللي هو كان بيميل يعني صورة الرعد المطبوعة. دي مش ضمن تفسير لكن هو بيرى النيابة المدنية. وكثير بيرى ان هي مدنية - [00:21:13](#)

وكثير ايضا بيرى النية مكية. اللي بيلاحظ يعني بيراقب اكثر طريقة عرض العقيدة. وان في في ملامح في الصورة ممكن تقول ان هي مكية. مسلا اول وضعها ضمن الشوط المكي الطويل اللي هو الف الف لام راء. يعني شوط الف لام راء من اول يونس للحجر -

وكمان بعدها النحل ونكمل شوط مكي طويل. وضعها ضمن ده وممكن يفهم لها دلالة ضمن سياق الف لام راء ممكن يخلينا نقول ان هي مكية. ده في ترتيب المصحف داخل السورة فيه دلالات كثيرة ان دايم اللي كان بيطلب اية حسية كان المشركين من قريش ما كانش اهل الكتاب. لان اهل الكتاب - 00:21:56

نزل عليهم كتب من السماء. فكانوا بيتهموا الكتاب. كانوا بيتهموا تحريف الكتاب انه ليس من عند الله. فكان شبهاتهم غير شبهات المشركين تكرار كلمة ويقول الذين كفروا اذن ابن عاشوراء قال عدها ان بقى له خمس شبهات او خمس مرات في السورة ده الاقرب لدلالة ان هو مكي ان - 00:22:20

الكلمات والشبهات التي قيلت في السورة هي شبهات المشركين وبعضهم قال لا مانع ان تأتي صورة مدنية تعيد طرح العقيدة التي زكرت في مكة عشان يحدس ان الانسان يتذكر زي ما حصل بالزبط في الخلاف في سورة - 00:22:40
سورة التغابن طرحها في وسط الشوط المدني جزء ثمانية وعشرين. بعضهم شك من سياقها ان هي مكية مدنية حتى لا ينسى المجتمع المدني طريقة طرح العقيدة في مكة. نوم الخلاف كبير وانا مش بصدد آآ الترجيح - 00:22:56
لست ال لذلك يعني. آآ ان احنا نقطع لكن انا اميل يعني مع اللي اختاره ان هي مكية. لكن لا اقطع بذلك. يعني يرى ان هي مدنية ده مش يعني الامر فيه سعة الخلاف سائر يعني ان شاء الله - 00:23:16

ده زي ما قلنا. اللي قال ان هي مكية بعضهم من خلال سياقها كان بيرى انها نزلت في اواخر العهد المكي يعني يعني اشبه بسياق صورة يونس وهود ويوسف. لما حصل فيه ضغط جامد على المسلمين - 00:23:31
وكل ما كان بيزيد الضغط على المسلمين وكان بيزيد التعذيب على المسلمين كانت الشبهات بتكثر يعني الشبهات وقعها مش بس بقوة الشبهة. لأ بالواقع اللي بيلقى فيه الشبهة. يعني لما بيكون واقع فيه استضعاف وهزيمة نفسية - 00:23:51
وتقليد الطائفة المهزومة تقلد الطائفة المنتصرة. هنا الشبهة سهل ان هي تنتشر. لان الواقع اصلا ما فيش فهم بيتعمدوا زيادة الشبهات في واقع فزيادة مطالبة الكفار بآية وتكرارها في السورة هنا مرتين وانكار الرسالة وانكار الوحي في - 00:24:08
صورة اكثر من مرة وهتشوف ازاى الصورة عالجت ده بيدل ان هي ممكن تكون اقرب للواقع المكي بل الواقع المكي المتأخر طيب تعالوا نشوف وضع صورة الرعد في المصحف. وضع صورة الرعد في المصحف - 00:24:29
هي بعد السور اللي باسماء الانبياء الثلاث يونس شهود يوسف. وبعد كده جاب سورة ابراهيم والحجر وانتصفت هنا سورة الرعاة انا هقول ملاحظات ما عنديش عليها آآ معاني يعني. لعل الله سبحانه وتعالى يفتح يعني آآ لمن يتدبر في الامر ده ولا سيما ان بداية السور اللي بالحروف المقطعة - 00:24:44

دايم فيها اسرار وخاصة لو حروف مقطعة مختلفة شوية يعني في الف لام ميم في المدينة مدني البقرة وال عمران وفي الف لام ميم مكي اتكلنا عليه العنكبوت والروم ولقمان - 00:25:07
لكن في الف لام ميم صاد دي غريبة يعني فيه صوت بس وفيه الف لام ميم بس. هنا فيه الف لام ميم صاد فكانت غريبة في الاعراف. هنا بقى جت ان الميم هي - 00:25:23

اللي زادت على الف لام راء. يعني مش الصاد هي اللي زادت على الف لام ميم في العرب. لأ هنا الميم لان هو السياق كله شوط كله قل له ايه؟ كله نايم. صلوا على النبي. انا قلت لكم الاول هي مجالس القرآن كده مع جو التكليف ده. بتؤدي الى حالة من الاليه -

صلوا على النبي واحد هيقول لي معنى هذا تبعتك؟ انا جاي كلمتين سخنين على شوية صلوا على النبي هنا في الف لام ميم راء صورة الرعد هي جت ضمن سياق الف لام ايه؟ راء. اللي بدأ بسورة - 00:26:01
لأ مش جهود سورة يونس وانتهى بسورة الحجر وتوسطت هنا الف لام ميم راء. زيادة الحروف دي لو خاصة لما بيبقى وسط السياق بنفس حروف الخطاب بيبقى لها دلالة. زي سورة - 00:26:24

يعني عين سين قاف بعد حاء ميم. اللي في وسط ال ح م وتيجي في المنتصف. يعني تيجي سورة الشورى في المنتصف بعد ما تيجي غافر وفصلت وبعد كده الزخرف والدخان الجزائي والاحقاف. وتيجي سورة الشورى هنا لها دلالة. اكيد لها دلالة. ده اللي بيرى - 00:26:44

ان الحروف المقطعة طبعاً احنا لسه هنقول دلوقتي الحروف المقطعة مش هشرح يعني هحكي لكم عن اول درس سورة الاعراف انا فصلت فيه تفصيل كامل بعد نص ساعة عشان الحروف المقطعة - 00:27:04

هقول بس التقسيمة السريعة تمام؟ طيب اكيد هنا هذه الصورة لها معنى زائد. على المعاني اللي بتضمها لف لام راء. طيب تعالوا سريعاً كده وده كنت قلته في سورة يوسف - 00:27:14

لما نيجي نبص على صورة يونس وهود ويوسف. سورة يونس احنا في الاستضعاف ما فيش مكان حتى تقيم فيه الصلاة اجعلوا بيوتكم قبلة. فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم. ده برضو في يونس اللي امن شوية وصغيرين وفتية شباب ذرية - 00:27:27

يا شباب وخايفين الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم الهاء حتى الهوم دي بعضهم قال ده كانوا خايفين من ابائهم اللي من بني اسرائيل يعني مش كانوا خايفين بس من فرعون. ده كانوا مؤمنين وخايفين من ابائهم. لان ابائهم كانوا بيمنعوهم من الايمان. فشوية شباب فتية بياأمنوا - 00:27:47

الخوف طب يعملوا ايه؟ اجعلوا بيوتكم قبلة. واقموا الصلاة واستبشروا، وبشر المؤمنين. في واقع الاستضعاف الرهيب ده في يونس ربنا يقول واصبر حتى يحكم الله. طب ايه اللي هيحصل مش عارفين - 00:28:07

تيجي سورة هود شرحت لنا بالتفصيل بس اعيدده بسرعة. تيجي سورة هود برضه واصبر. برضه واقع استضعاف حتى يحكم فهو هود هنا انتظر الامر. وقلنا تكرار كلمة الامر جت في وجود كثير حتى اذا جاء امرنا حتى اذا جاء امرنا - 00:28:17

خلاص وفي اخر السورة واليه يرجع الامر كله. وانت قاعد في سورة هود بتبذل ومنتز مش عارف ايه اللي هيحصل. يعني انت قاعد في سورة هود مستضعف. تعزب تضرب تحاول ان تجد مكانا لتذهب اليه لا تجد. تحاول ان تبحث عن من ينصرك لا تجده. تحاول ان تنشر الاسلام لا تجد من يقبل - 00:28:36

الدنيا مقفلة. طب ايه اللي هيحصل؟ هتفضل مقفلة كده على طول؟ مش عارف. هتعمل ايه؟ اصبر. خواتيم سورة هود ان اللي بيصبر في هذا الوضع هم اولوه بيقولوا ايه اللي بيصبر في اخر هود اسمهم بيقولوا ايه - 00:28:56

قولوا بقية. قولوا بقية. شرحنا الكلمة دي بالتفصيل يعني قولوا بقية ودول اللي بيبكوا بعد ما كثير من الناس بيسقطوا هم القلة القليلة اللي بيبكوا. فقلة قليلة متبقية خالص في سورة هود. انت ممكن عقلك يطيش - 00:29:17

احنا هنفضل كده ما فيش حل عايزك تعيش جو وسطيرة. مش محتاج تعيش جو السيرة اوي انت ممكن لو عشت الواقع يبقى يعني فانت هي هتفضل كده طب وبعدين طب وايه الحل؟ طب والمسلمين والاستضعاف في العالم طب هتتحل ازاى؟ ماشي انا هصبر - 00:29:35

وانتظر انتظروا اني معكم من المنتظرين. انا هانتظر وهاصبر وهاكون ان شاء الله من اولي بقية. او حافز ولن اترك فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك. ولن اترك بعضا. يعني هم في يونس قالوا له غير كل حاجة. انت بقرآن غير هذا او بدله - 00:29:53

فهود تبسيط بعض فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك. لا هسيبه كله ولا هسيب بعضه. طب وهتعمل ايه؟ هتتحل ازاى؟ تيجي سورة يوسف تضرب لك نموذج كيف تحلل المشاكل المعقدة بصورة بسيطة برؤية. تبين لك لطف الله - 00:30:13

سبحانه وتعالى حتى لا تفقد الامل يعني صورة يوسف دي ترطيب كده لقلب المؤمن يعني هيتحل ازاى؟ طيب انا انا هاورى لك ان ما نفدت كلمات الله ان ممكن مشاكل معقدة جدا - 00:30:33

بيتحل برؤية. يراها ملك زالم كمان كل حاجة انت خارج بقى من سورة يوسف بقى عندك امل خارج من صورة يوسف بعد الضغط اللي في صورة يونس صورة هود عندك امل ان ممكن الاوضاع تتغير - 00:30:50

هذا الاله الذي هو لطيف لمن يشاء. انت لا تعلم جنوده من جنوده الرعد هذا الاله بصفاته وبقدرته وبعلمه انزل وحيا لابد ان تتمسك به. هذا الاله الذي امرك ان تصبر في سورة يونس وهود وبين لك مدى لطفه في سورة يوسف بين لك مدى قدرته وعلمه - [00:31:12](#) في سورة الرعد. هذا الاله قرر لك ووضح لك ان هذا الصراع الذي انت تذوق تذوق المم هذا من سنة الله في خلقه. وده هيجي لنا في المثل بتاع سورة الان - [00:31:43](#)

هذا الاله يبين لك في وحيه ان الباطل مهما علا فهو زبد يذهب دفاء. واما ما ينفع الناس فهو كل هذه المعاني صوت الرعد هتطلع من صورة الرعد بقوة صورة الرعد فعلا تخليك وكأنك انت الرعد - [00:31:59](#)

دي قوة وهنشوف ازاى بدايتها فيها قوة. الطرح القرآني فعلا مختلف ان شاء الله ربنا ييسر قريبا يعني ان شاء الله ممكن الاسبوع اللي جاي يعني بالكثير ان شاء الله او اللي بعده. المحاضرة نسجل محاضرة بعنوان او يعني فكرتها آآ يعني مفارقة او ازاى - [00:32:20](#) الخطاب القرآني في تقرير العقائد بيختلف عن اي خطاب بشري اخر منفرد تماما في تقرير العقائد في القلب هتشوف ازاى ان صورة روحك بدأت بداية قوية. لذل لما العلماء اللي بيهتموا آآ التفسير الموضوعي وانا دايمًا - [00:32:41](#)

عندي آآ مش اشكال بالعكس انا مؤمن بتفسير موضوعي جدا يعني لكن ما بحبش التعجل فيه. يعني باحب ان الانسان يعيش السورة اية وشرحت ده في التفصيل قبل كده ازن في بداية سورة العنكبوت. عيش السورة اية اية - [00:33:02](#)

وصل بها وبعد ما تبقى في المستوى الرابع مع السورة بعد ما عشتها وصليت بها وقريت تفسيرها وسمعتها تاني كثير ودننت ممكن تبدأ تشوف ايه بقى موضوع السوق. بلاش تبدأ به - [00:33:18](#)

اللي عايز يشوف جهود يعني العلماء والعلم ده اهتم به المتأخرون كثيرا عن المتقدمين. اه في موقع اسمه حصاد التدبر جزا الله خيرا الاخوة القائمين عليه. اي حد بيقابلهم كتاب معاصر او متقدم يتكلم في موضوع السورة بيحيوه. يعني حتى آآ - [00:33:33](#)

تابع لكم هنا اللي كتبوه عن صورة الرعب. فيه ناس بتهتم بالمجال ده. هو حتى لو واحد ما كتبش في كل القرآن وكتب في سورة حتى انت ممكن تراسلهم. يعني مسلا - [00:33:53](#)

لو انت وقعت على كتاب لسة حديس لسة مؤلف جديد في سورة واحدة مسلا في سورة الاحقاف. وفلان بيرى ان موضوع ابعت لهم وفلان طبعة كزا هم بيضيفوه على طول. فهم جابوا يعني آآ الموقع نفسه له اختيار آآ مؤلف يعني - [00:34:06](#)

يعني اسمه تهماز له رأي هم بيروا هم بيروا ان موضوع صورة الرعد الاستجابة لله بيرى ان الاسباب والمسببات المختصر في التفسير بيان حقيقة القوة والقدرة الالهية التفسير المباشر بيرى انها صورة عقدية. آآ اخت بتهتم باب التفسير الموضوعي اسمها جميلة خليفة

- [00:34:26](#)

بترى انها التطمين الاول لقوة الله. عدنان عبدالقادر. عدنان عبدالقادر ده له كتاب اسمه جنى القلب الهائل. في معرفة مواضيع السور آآ هو بيرى قريب من اخت جميلة بيرى ان آآ موضوع صورة الرعد - [00:34:46](#)

كيف ان اهل المحبة يطمئنوا بالوحي من سورة الرحمن يعني هو قعد يشرح بقى ان بس هو الاشكال عندي ان هو تمحور حوالين الفكرة دي. ففسر السورة كلها حوالين الفكرة دي بس. فبقى اي حاجة ايات مسلا في الخلق ايات - [00:35:05](#)

يقول ان دي اية جاية عشان تطمئن وان الطمأنينة درجات. وان اليقين درجات. آآ مين تاني جابوه؟ نزم الدرة الامام البقاعي انا قلت لكم ان هو ربط ما بين الرعد نقل طويل هنا ما بين الرعد والقرآن. دكتور هاني درغان وده له حساب على الفيسبوك ومهتم -

[00:35:21](#)

جدا وارجو حسابه جيد تتابعوه كل فترة لازم بينزل كتاب جديد سواء في تفسير موضوعي او في هداياته هو له كتاب في هدايات جزء عم انا لما اطلع عليه لكن - [00:35:41](#)

من متابعتي للحساب ارى ان هو كتاباته جيدة. هو بيرى انها دعوة الحق بمثابة الرعد الشديد الذي يهز عقول قلوب المعاندين آآ ايضا وكما انها كالرعد تحمل الخير لكثير ويستجابوا. آآ الشيخ محمد عبدالهادي المصري يرى ان الحق قوي وراسخ وان لم يظهر امام

الاعين - [00:35:51](#)

دكتور عبدالله شحاتة من علماء الازهر وتوفي وكان له كتيب صغير في مواضيع الصور. يرى انها العقيدة وقضاياها التوحيد والبعس.

الكتيب المشهور اول مرة تدبر يرى انها نتكلم عن قوة الحق - [00:36:13](#)

آآ دكتور فاضل السماراوي هم مش جاييينه لكن انا وجدت ان واضح ان آآ صاحب كتاب اول ما تؤبر واخذها منه لانه فضل سماوي

اسبق فضل السماراي كان قايل في لمسات بيانية انها تتكلم - [00:36:25](#)

عن قوة الحق وربط ما بين الرعد وقوته وبين القرآن في كتاب اسمه بس هم مش ضايفينه برضو معجزة اسماء السور القرآنية. آآ

شايف ان التركيز على المعنى اللغوي لاسم السورة لان هو الكتاب اسمه معجزة من السورة القرآنية - [00:36:35](#)

الرعد ده هنشرحه ان شاء الله لما نيجي. ان الرعد فيه معنى الاضطراب وكيف ان الرعد ياتي للتثبيت في اوقات الاضطراب دي كل ما

قيل في او ما وجدته قيل في موضوع سورة الرعد. واحنا لما نمشي مع بعض ممكن في اخر مجلس نحاول نراجع بقى ايه؟ ايه نطلع

- [00:36:50](#)

حتى لو مش موضوع واحد نطلع به من سورة الرحمة ان شاء الله آآ ميم راء تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق. ولكن

اكثر الناس لا يؤمنون. عايزك تقرأ القرآن على مكث - [00:37:08](#)

الف لام ميم راء تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق في البداية ما تجبش بالك بقى ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وبعدين

فجأة الله عارف كان فين كنت سمعت مقطع - [00:37:28](#)

عبد الرشيد صوفي اظن في سورة غافر. برضه فجأة اية بدأت الله قعد يكررها كثيرا. يعني وقع بداية الاية وقع لفظ الجلالة لا اذنك

انت متوقع بقى ايه آآ هنرد على اكثر الذين لا يؤمنون وهنقول لهم ايمانكم ليه ما بتؤمنوش بس الصح كذا فجأة انتقال مفاجى -

[00:37:52](#)

الله الذي رفع السماوات قال يعني احنا كنا ده تلك ايات الكتاب واللي معك الوحي ده الحق وكثير من الناس رافضة الحق وبعدين

فجأة انتقال للسماوات والارض شوط تطويل في السماوات والارض. وبعدين حكم على اللي رفضه الايمان بالوحي اخر الصفحة -

[00:38:12](#)

اولئك الذين كفروا بربهم الله! طب ما كان والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. اولئك هؤلاء الذين رفضوا

الايمان هم الذين كفروا بهم. اولئك الاغلال في اعناقهم. لا القرآن ما بيعملش كده - [00:38:40](#)

القرآن مش بيدي معلومات وخلص. القرآن مش بيخاطب العقل فقط. وده ان شاء الله هنقولها في طريقة القرآن. تقرير العقائد واللي

ابدع هنا في الشرح ده كان كتاب دراسات قرآنية. في شرح الفكرة دي. سواء في المقدمة او في سورة في المقدمة اللي عملها للكتاب.

في معرفة الله - [00:38:54](#)

او سورة الرعد كيفية اه ان يخاطب القرآن الانسان كانسان متكامل له عقل وله مشاعر الف لام ميم راء هنا حروف مقطعة فيها

الخلاف المشهور من اهل العلم منهم من قال هي للتحدي ومن قال هي للتنبيه ومنهم من قال هي هذه هي الحروف التي منها القرآن

فاروني انفسكم. يعني ولله المسل الاعلى - [00:39:13](#)

ولما واحد يصنع شيء مبهر مسلا عربية مسلا او شيء خشب مبهر مسلا وبعدين يقول للناس تحداهم هذه الادوات المسامير والخشب

التي صنعت منها. اروني انفسكم فهذه هي الحروف. لكن ده معنى جيد. ممكن يكون معنى عام. لكن هذا لا يفسر لماذا؟ هنا فيه

اختلافات - [00:39:39](#)

يعني هنا ليه فيه ميم راء هنا فيه ميم صاد هنا فيه كاف ها يا عين صاد يعني اطول صورة في الحروف المقطعة كبدية. يعني ازا

كان حامي معي سين قاف خمس حروف بس مفصلة. لا في اية واحدة في سورة مريم. فقد يكون لها دلالات واسرار ومنهم من

اختار - [00:40:03](#)

ومنهم ايضا من السلف من فسر ذلك بانها من اسماء الله او انها قسم او اسماء سور كل ده بالتفصيل في مقدمة سورة الاعراف اللي

اختار هنا من السلف انها لها معنى او دلالة قال انا الله اعلم الميم بتيجي الف لام ميم انا الله اعلم والراء بمعنى ارى فتثبت علم الله -

ومراقبة الله سبحانه وتعالى ده اللي اختار من السلف هذا المعنى منك ايات يبقى هنا من الاول احنا طالعين من صورة يونس وهو د حالة استضعاف انت ممكن تبدأ تشك انا تجاوزت يوسف لان انا قلت يوسف هي اصلا تسلية. الضغط ممكن يخليك تشك في عقيدتك ومبادئك. فبتحتاج تثبتت زي بالظبط لما - [00:40:41](#)

شرحنا في مقدمة سورة ياسين. وقلنا احيانا الداعية يحتاج تثبتت. فيقول الله يقول الله للنبي صلى الله عليه وسلم في اول السورة بالتأكيد انك لمن المرسلين طب ما هو عارف لكن يحتاج ان يسمعها. عارف لما انت تقدم تضحيات كبيرة وتتمر بابتلاءات كبيرة وتفقد وعثبات ولو ما - [00:41:08](#)

تكثر عليك وتفقد اعز الناس وتفقد اعز ما تملك. انت النفس تحتاج من يقول لها هي ليست نادمة. تحتاج يقول لها انت على الحق. استني. عايضة بس تسمع الكلمة دي ليه - [00:41:32](#)

ما تعيدش حساباتك. انت ماشي صح كمل بيجتاج بس يسمع الكلام ده مع الضغط المستمر على المؤمنين نبرة المشركين كانت بتعلوا انتم اصلا مش على الحق ما عندكوش اية. طب ورونا اية كده. طب هاتوا لنا اية واحدة - [00:41:47](#) ويقول الذين كفروا زي ما يجي لنا لولا انزل عليه اية. بس تجيب لنا اية. ياه لو يجيب لنا اية ده احنا هنقطع سجين صلاة. يا نهار ابيض! لو جاب لنا اية - [00:42:03](#)

انت مش متخيل بقى نتكلم لما نشرح طلبات الكفار للاية والفارق من الاية الحسية والمعنوية كثر الطلبات والمعنى ده اكرر كثير جدا في القرآن المكي. معنى محوري طلب المشركين لاية حسية معنى محورها نشرح ده ان شاء الله - [00:42:18](#) ده ممكن تكون من الواجبات. يعني انت وانت بتقرأ القرآن المكي شف المواطن اللي طلب فيها المشركون اية من المسلمين. او رد القرآن على الفكرة دي اصلا مع الضغط ده فتيجي الصورة تقول ده انت مش معك اية - [00:42:37](#)

ده الصورة ده اهي على على معنى اللي اختار ان تلك بيتعود على سورة الراعي. التركة دي فيها اقوال كثير قوي هل الكتب المتقدمين ولا ما تقدم من نزول القرآن ولا ولا الزمخشري اختار ان هي سورة رعد وتبعه كثير من - [00:42:53](#) متأخرين تلك بتعود على اللي هي سورة الرعد دي تحديدا ده السورة دي لوحدها ايات ومش بس الصورة دي وكل ما انزل اليك من ربك هو الحق والذي انزل اليك من ربك من قبل يعني قرآن مش بس الايات دي هي ايات مش بس سورة الارض. لأ انا هنا مش لازم - [00:43:03](#)

كل موطن اذكر الخلاف. انا في موطن بذكر فيه خلاف. وهنا احيانا بختار من اقوال المفسرين. فاللي انا اقله ده هو اختيار. تلك ايات الكتابة هذه السورة مليئة بالايات جاءتكم ليست اية جاءتكم ايات - [00:43:31](#)

وكل القرآن ايات. والذي انزل اليك من ربك من كمال ربوبيته الا يترك الناس بدون واحد. سبحانه وتعالى الذي انزل اليك من ربك الحق. مش حق ايه الفرق بين هو الاصل عندنا في اللغة العربية؟ الحق هنا يعربها خبر. الحق هنا يعربها ايه؟ خبر معلش - [00:43:45](#) يعني انت بتطول وتقول كلام مش مفهوم. وكمان هتقول لغة عربية. لأ ده انت جاي تتخايق بقى صلوا على النبي الحق اعراب هنا ايه؟ خبر. يا خبر الاصل في الخبر انه ييجي معرفة ولا نكرة؟ نكرة. الله اكبر - [00:44:11](#)

انا كده اكمل بقى براحتك. الاصل في الخبر ماشي اللي هو بيسموه المسند لا مش معنى ان احنا سكتنا لك انك انت بهت اه لا مش للدرجة دي الاصل في الخبر ان بيبجوا ايه؟ نكرة. الاصل في المبتدأ انه ييجي معرفة. يعني انا اقول مسلا محمد جميل. اخبر عن محمد انه جميل - [00:44:34](#)

عبر عنه بلفظ نكده. لو اضفت الجنيين يبقى انا لي غرض اخر غير مجرد الاخبار. ثاني الاخبار ده خبر اخبرك خبرا. لو لعبت في الخبر باي شكل من الاشكال حطيت في الاول على المبتدأ ان حطيت لام بعد كده تأكيد حطيت - [00:44:58](#)

حطيت قصر اسلوب قصر ما والا حطيت لفلان انت غرضك اضافي لأ انت مش بس عايز تخبرني ان هو حق وبس لأ ده انت عايز تقول لي ده مش مجرد هو حق. هو الحق. طب تفرق ايه بقى الالف واللام ده ايه؟ اما - [00:45:17](#)

انفراد او الكمال الحق الاوحد الكامل اختار كده وبعضهم اختار كده الحق الايه؟ احنا بقى نختار الاتنين اجمع وده من فرائض معاني
القرآنية الاوحد الكامل. ما تدورش على الحق في حجة ثانية - [00:45:38](#)

ولو لقيت بعض الحق في اماكن اخرى فهو ناقص يبقى من الاول انا بتطمئن يعني عجبني التقاط معنى الاطمئنان في الصورة فعلا.
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. ان شاء الله ربنا يدينا ويديكم طولة العمر لما نوصل لها - [00:45:58](#)

هنقول جت في سياق ايه يعني بعضهم بيتعامل معه على انها مجرد انك لما تقول الازكار تطمئن. لا هي لها معنى اعلى من ذلك. او
اضافي الى هذا المعنى تلك الايات الكتاب والذي في الاطمئنان اللي معك ده اللي معك ده ايه - [00:46:18](#)
اللي معك ده ايه مش حق اللي معك ده ايه؟ الحق. زي الفارق ما بين الله اله وبين لا اله الا الله. تفرق هنا برضو تفرق الالف واللام دي
قلنا بتفيد الايه - [00:46:38](#)

حصر القصر انتم كده بتألفوا بقى. ماشي اللي انا قلته لايه؟ الانفراد والكمال والحق الاوحد الكامل تعريف الخبر بيفيد دايم كده اما
انه اصبح كاملا في شيه او هو انفراد بالشيه هو بنقصد الشيه عليه يعني. ولكن انت ممكن تستغرب - [00:46:54](#)
يعني اللي معنا ده هو الحق وقوف البشر بعيد عنه. طب ما ده ممكن يخليني اشك لا ما تشكش. فعلا ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. ايوة
كثير من الناس مش تؤمن - [00:47:17](#)

آ انا اذكر في مرة حكيت لكم انا القصة دي لما كنت ما بيني احد الشباب وكان عنده شبهاات الحادية كثيرة نوبة عبد طويلة من
جلسات النقاش استمرت من الظهر للعشر - [00:47:32](#)

كان جاي لي بورقة وشه وظهره شبهاات الحادية بص سيب الورقة دي على جنب تعال ايه كلم ومن حظي ان هو كان حافظا للقرآن
فسهل ثم والعياذ بالله يعني مش عايز اقولها لحد كان على شفا يعني او شبه الحد يعني - [00:47:48](#)
قعدها نتناقش ونتناقش وحتى اتكلموا عن القرآن واعجاز القرآن وفي الاخر ما اقتنعش وبعدين قصة طويلة يعني ايا كان فقلت له ايه
طب اقرأ انت بس اقرأ فاشرت قلت له ايه؟ قال لي اقرأ ايه قلت له اقرأ القرآن اقرأ سورة الرعد - [00:48:05](#)
قال لي ما انا مش بفهم اوي مش عارف قلت له خلاص حالته على كتاب دراسات قرآنية. اتصلت بعدها بفترة ايه الاخبار الليلة ما
قريتش طب رجعت تصلي؟ لا الاسلام بقى وانا ايه قلت لا لازم برضو ما بلاش اتترفض عليه وازاي طب بعدها بكلمه ها عملت ايه؟ لا ما
- [00:48:22](#)

صلي على اتترفضت بصراحة فقدت اعصابي عليه. وايه قفلة بعد فترة لقيته وهو باعت لي بيقول لي انا جيت فترة من حالة من
الضييق الشديد. وقعدت اقول يا رب لو انت موجود ويري اية انا عايز اية اريد اية وبعدين - [00:48:42](#)
هو سكن طلبة فلقى المصحف هو ده الاية؟ فيه ايه يعني؟ بيفتح لقي صورة الرعد فيقرأ لقي ربنا بيقول له هو كان دايم شاغله ايه
مش هينفع غير اي حساسية. الغرب متقدم ماديا جدا. كان المعنى ده مسيطر عليه - [00:48:59](#)
مسلمين متأخرين والغرب معقول اللي بيفهموا في كل حاجة واكتشفوا معهم آ فلازم عشان نكسبهم يبقى فيه اي حسية لو احنا صح.
ففوجى ان ربنا بيقول له بيقول لي انا طلعت بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يقول لي ان الاية التي معكم ايها المسلمون ليست من
جنس الايات الحسية. ودي وجدتها في - [00:49:20](#)

في السورة ولو ان قرآنا سيرت به الجبال. بيقول لي الاية بقى اللي ردت على ان ناس كثير بعيدة اول اية ما تنشغلش بين صراف
الناس ايه؟ اكثر الناس لا يؤمنون - [00:49:40](#)

البداية فيها قوة وده من اسلوب وده هنقله ان شاء الله في الدرس بتاع آ الخطاب القرآني. القرآن بيتعامل مع قضايا احيانا انت انت
متوقع ان لسه هيثبتها. لا القرآن بيتعامل معه على انها قضايا يقينية. بيتجاوز مرحلة اسباب القضية الى اقرارها. انت عارفة اما دي
ايه؟ آ - [00:49:54](#)

حد مسلا ايه مسلا الله موجود تقول له لا اله الا الله. ده مش بس ده هو اله واحد. فتجاوزت القضية وبعدين بدأت تتكلم عن مصير من
سيكفر بهذا اله. يا عم انا جاي اقول لك - [00:50:14](#)

ايه الادلة على وجود الله يعني بتتعامل معه كأنها قضية بديهية اصلا ممكن تشيلوا بس بعض الاشارات وبعض الادلة. سم تتجاوز. ما بتقفش كتير القرآن بيعمل كده تشير اشارات وادلة سريعة ثم لا يقف كثيرا عند هذه القضية - [00:50:28](#)

وبعدين الكلام في اول اية عن ايه تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق. الكلام عن ايه هنا عن القرآن اتكلم عن الوحي ان ما معكم من القرآن فيه ايات وكل القرآن ايات لكن كتير من الناس فجأة السياق انتقل الكلام عن ايه - [00:50:49](#)

عن الله. يعني الاية اول من يوم تتكلم عن الوحي. لذلك حتى بعض الناس يقول ايه؟ سورة الرعد تتكلم عن آا انكار الوحي. وبعدين يقول لك لأ عن انكار البحث. لأ ده عن انكار وجود الله - [00:51:09](#)

نشوف الوقتي فجأة السياق انتقل. الله انتقل الحديث ليس عن الوحي عن منزل الوحي والخطاب هنا احنا ممكن نستفيد منه كمؤمنين جدا ان احنا نرجع نكتسب الثقة في القرآن لما تعرف صفات من انزل القرآن - [00:51:25](#)

طب ليه المسل الاعلى انت لما بتلاقي كتاب وتكسل تقراه واحيانا انتم باصص في ظهر الكتاب فتفاجئ انك ايه كاتب هذا الكتاب حصل على كذا واكتشف كذا واخترع كذا وعمل كذا فتقول يا نهار - [00:51:48](#)

لا لا لا هاتي الكلاب خلاص هاخده معقول عمل كل ده واكتشف كل الاكتشافات دي وخذ كل الجوايز دي. مش معقول هيعمل لنا ايه ؟ اي كلام. مش معقول! لأ - [00:52:03](#)

اكيد الكلام اللي موجود في الكتاب ده مهم. ولله المثل الاعلى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. سخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون - [00:52:18](#)

استنى سبع دقائق تقريبا وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا. ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل والنهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون في الارض قطع متجاورات - [00:52:41](#)

نجد ان التلات ايات ورا بعض عش الملاية دي بتتنزل عليك انت الاية الاول كلمتك بتقول لك خد بالك هذه السورة مليئة بالآيات. وكل القرآن ايات وحق لكن اكثر الناس لا يؤمنون. وفجأة الله فانت بدأت تتصت - [00:52:55](#)

وبعدين بتفاجئ ان الصورة اللي بتترسم الوقتي عمالة تقرب منك. يعني الصورة اللي اوكت عن السماوات والشمس والقمر والعرش دي الاية الاولانية. اللي هي كانت يعني في الترتيب هنا رقم اثنين. كده اللي بعدها من وسط المجرات الارض - [00:53:16](#)

وهو الذي مد الارض. فبعد ما كان الخطاب له انت الصورة بتترسم حواليك. السماوات وشمس وقمر فانت عمال تبص في الاتساع. وبعدين فجأة السورة طلبت منك وجابت لك الارض بقى باتساعها والجبال الرواسي والانهار. وكل الثمرات فانت وبعدين فجأة - [00:53:36](#)

الصورة قربت منك اوي وحطتك في مزرعة بعد الارض الواسعة. مزرعة مليئة بالاصناف المختلفة الطعون وخذت بايدك وخلتك تدوق دي ودي والفرق بين المانجة والخوخ والفراولة والبطاطس وتفاجئ ان هي ارض واحدة - [00:53:56](#)

واحد وفيها تفضيل. اقتربت الى حاسة الذوق اللي بيلزمها. الايات عمالة تخترقك. تقرب معك لزلك في الاول لعلكم بلقاء وبعد كده توقنون وبعد كده ايات لقوم يتفكرون وبعد كده انت ما عندكش عقل بقى لو ما حستش بالا ده الاية القريبة منك جدا - [00:54:16](#)

تعقلون لقوم يعقلون الصورة عمالة تقرب منك لان هي بتخاطبك انت. السماوات باتساعها وبعدين الارض وبعدين المكان اللي انت فيه وبعدين لسانك يعني ما قالش ونفضل بعضها على بعض حتى في اللون حاجة تشوفها من بعيد. لا في الاكل انت اللي بتذوقها بنفسك - [00:54:35](#)

يعني اختلاف اللوان جه في صورة فاطمة. هنا اختلاف الذوق حاسة التذوق الصورة اللي بدأت باشياء كبيرة ثم يعني نوع من الوسط وبعد كده الدقة ده من اعجاز رسم السورة القرآنية - [00:54:58](#)

وده كنا شرحناه في مشاق تدبر القرآن واحنا بتتكلم على كتاب التصوير الفني الله الذي رفع السماوات بغير عمل ترونه الله اعرابها ايه معلش انتم هتتعجبوا معنا ايه؟ والله يا رب ايه مبتدأ. الذي رفس اعرابها ايه - [00:55:19](#)

خير. طيب بعض المنفسين قال الذي فعلا هنا يعربها خمر الذي يخبر الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن نفسه انه هو الذي رفع السماوات

بغير عمد ترونها. ثم استوى عشان سخر الشمس والقمر يكون لاجل - [00:55:41](#)

وبعد ما اخبرنا عن نفسه سبحانه وتعالى انه رفع السماوات بغير عبد اخبرنا ايضا بجملة مستأنفة جديدة قال يدبر الامر يفصل الاية فيه جملة جديدة خالص. بعض العلماء قال لا - [00:55:58](#)

الخبر الله يدبر الامر ركز معي الله مبتدأ. الخبر ايه؟ يخبر عن لفظ الجلالة انه ايه؟ يدبر الامر. امال الذي رفع السماء؟ ده ايه وصف طب بتفرق ايه؟ انت قاعد تفرق ايه - [00:56:15](#)

زي ما كنت بقول لك من شوية ولله المثل الاعلى لما اقول لك كاتب هذا الكتاب هو الذي عمل وعمل وعمل وعمل كذا. كتب الكتاب يقول لك فلان انا عايز اقول لك فلان كتب الكتاب. عندنا في الاية الله يدبر الامر. بس بدل ما يتقال كده بس الله يدبر الامر. لا تذكر - [00:56:38](#)

بقول لك فلان له المسل الاعلى فلان الذي فعل كذا واخذ كذا وعمل كذا وعمل كذا وعمل كذا كل ده واوصاف له ايوا تخبرنا عنه ايه ما له مات ماله فلان؟ كتب هذا الكلام - [00:57:02](#)

فلما يقال لك الله ده سر اللي يختار ان اعرابي يدبر هنا خبر هنا معنى جديد ان منزل هذا الكتاب الذي دبر الامر وفصل الايات عشان تعرفوا بس الايات اللي انتم هتقرؤوها دي. من الذي انزلها - [00:57:17](#)

الذي انزلها بقدرته رفع السماوات بغير عمد ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. فاذا كان الكون في هذا الاتقان فما بالكم فاذا كان الكون بهذه الدقة والاعجاز فما بالكم بكتابه - [00:57:35](#)

يدبر الامر يفصل الايات معي؟ ده سر اللي اختار هنا واكثر حد فصل بقى في المنطقة دي اللي عايز يرجع لها بالتفصيل. الامام الطيبي في الحاشية على الكشف انا بقول المراجع بحيس ان اللي عايز يرجع التفصيل بتاع الكلام ده. لانه قال لو قلنا خبر هيبقى هتفيد هتدينا فائدة كذا ولو قلنا ان الذي - [00:58:02](#)

هتدينا فائدة كذا بس انا هحاول ايه اختصر واحيلكو على المراجع وده الدائرة اللي هنمشي بيه ان شاء الله بعد كده الله الذي رفع السماوات بغير عمد درب هنا المفسرين قالوا بغير عمد ترونها. الهاء دي بتعود على السماوات ولا بتعود على العمدة - [00:58:27](#)

هي تفرق؟ اه تفرق. لو قلنا رفع السموات بغير عمد ترونها بغير عمد ترون العمدة. يعني في اعمدة غير مرئية. فهنا ترونها يبقى اعرابها وصف للعمد ماشي؟ فهنا بعض العلماء قال اي نعم هناك اعمدة رفعت عليها السماء ولكننا لا نراها - [00:58:50](#)

وبعض بقى المعاصرين اللي بيحاول يعني يأخذ العلوم الحديثة ويسقطها على الايات. قال ومن هذه الاعمدة الجاذبية الارضية رشيد الموصلي اولى ما قيل وغيره كنت انا مختلف معه في النقطة دي - [00:59:18](#)

اكثر من حد سمعته قال كلمة الجاذبية هي الاعمدة وبعضهم قال لا في اعمدة قد تظهر للعلم وقد لا تظهر. المهم اننا لن نراها قال لا هي اصلا مين اللي قال ان ترونها وصف للاعمدة - [00:59:34](#)

ترونها حال من السماوات او جملة مستأنفة اي ها انتم ترون السماوات هل تروا من عمل يعني رفع السماوات بغير عمد تقف ترونها. اديكم شايفين السماوات في عمد؟ فالله قادر - [00:59:49](#)

على غير عادة الناس اذا ارادوا اذا اراد الناس ان يرفعوا شيئا رفعوه باعمدة لكن الله لا يحتاج الى اعمدة ان دايم في فارغ بين طريقة البشر في عمل شئ وبين فعل الله. والمعنى ده برضو فصلته تفصيلا او - [01:00:09](#)

اكثر حد ابدع فيه حملناك في مقدمة سورة فاطر قال يعني ايه الفطر؟ ان طريقة بناء الانسان لمبنى غير طريقة خلق الله. مختلفة تماما دي طريقة ودي طريقة فريق فعل الله لا يستطيعه بشر - [01:00:30](#)

ان رفع السماوات بغير عمد ترونها اما السماء او ترون العمل. ثم استوى على العرش سبحانه وتعالى. استواء حقيقيا علا وارتفع سبحانه وتعالى زي تعبير كثير من السلف استواء حقيقيا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه لا نعرف كيفيته. لا هنقعد - [01:00:48](#) من اول ولا نقعد نفوض الصفة نفسها فوض الكيفية ونقول كما قال ربنا سبحانه وتعالى استوى على العرش ثم نقول كما قال ربنا سبحانه وتعالى وهو السميع وخلصت عشان ما نقعدش ندخل في حوارات وخرافات وقضايا. ثبتتها ونقول ليس كمثله شئ وهو

ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر الموضوع مش آآ شوية معادلات فيزيائية هي اللي زبطت الشمس. طب وحت مين المعادلات الفيزيائية؟ مش شوية قوانين هي اللي خلت الشمس تمشي بالمنزر ده والقمر يمشي بالمنزر ده. مين اللي اكبرهم -

01:01:31

يمشوا في المسار ده وبالطريقة دي وبتوقيت محدد لاجل مسمى اما في منازل محددة تتغير كل يوم او لاجل مسمى لوقت يوم القيامة وده اللي عليه اغلب المفسرين ثم يتوقف جري الشمس والقمر الامر مش مشي كده - 01:01:51
يتوقف وتكور الشمس والقمر لاجل مسمى. يبقى اذا يا جماعة كل حاجة انت شايفها بضبط بحسبان بتقدير من العزيز الحكيم العليم

سبحانه وبأجل ولها نهاية. يبقى الموضوع مش صدفة. زي ما الدحيح كان بيقول في محاسن الصدف - 01:02:12
الموضوع مش ايه بشوية اكوان كتير اتعملت بايزة ودي قامت زابطة كده بالصدفة. لأ تقديري العزيز علي ربنا قال بعدها ايه يدبر الامر اللي اختار ان الاية دي بتتكلم عن قدرة ربنا في الاحكام والاتقان قال ان الزي هنا خبر - 01:02:35

يخبر الله عن نفسه انه هو الذي رفع السماء فقال بعدها فعل ذلك ليريكم كيف انه يدبر الامر سبحانه وتعالى وفعل ذلك حتى ترى تفصيل الايات امامك كل حاجة مفصلة موضحة. يعني مش ربنا بيكلمك على حاجة انت مش شايفها. لأ انت شايف الشمس ضمت ومتابع ازاي ان لها تقدير وعارف - 01:02:58

ازاي ان ممكن دي لو اتحركت كل حاجة تبوظ او لو قربت او لو بعدت. يعني مش بيكلمك عن مجرات او كواكب وانت مش شايف الادب. بيكلمك عن حاجات انت بتحسها - 01:03:22

هم قالوا من اعجاز الاية دي غير الاية اللي بعدها ان ربنا خلق الليل والنهار مع ايات الارض وخلق الشمس والقمر مع ايات السماء لان الاية الاولانية بتتكلم عن السماء الثانية عن الارض - 01:03:32

الليل والنهار دي عوارض تحدث للارض. لكن الشمس يعني مش الشمس مش بتطفي بالليل وتيجي الصبح تنور. يعني اللي بيخلينا احنا نحس مش ان الكوبس ييفصل بالليل فالدنيا تضلم وبعدين الساعة ستة الصبح او الساعة خمسة بتفتح فتنور لأ هي الشمس على طول كده - 01:03:42

امال عوارض اللي له النهاردة بسبب حركة فده امر عارض بالنسبة للارض. الليل والنهار فاتحط مع الاية؟ يغشي الليل النهار. اتحطت مع ايات الارض. لكن الشمس والقمر وجريهم اتحط معاد السماوات - 01:04:03

فسخر الشمس والقمر كل يجري بحساب. لاجل مسمى يدبر الامر بصيغة المضارع. يعني ايه بصيغة المضارع؟ خلاص ونختم يعني الكون محتاج لربنا في كل لحزة عكس ما هو كان بعض الفلاسفة بيقول ان الكون ده عامل زي الساعة اللي اتركبت واتعملت وبتلف لوحدها - 01:04:18

بعضهم قام قايل كمان ايه لأ ده كمان الساعة دي اتعملت عشوائية وبالصدفة زبطت الساعة فلفت لوحدها الاحمق دوكينز لما بيتكلم عن صانع الساعات الاعمى عشان كده كتير من الملاحظة يقول لك ايه احنا عندنا مشكلة في لحظة البداية. هاتوا لنا بس معجزة نعمل بها الاستارت بتاع الكون وبعد كده الكون هو بيمشي نفسه مش محتاج - 01:04:40

لا هو الكون كل يوم هو في شأنه سبحانه وتعالى رب العالمين يحتاج يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولان زالتا نفسك قوم من احد من بعدي. كن في كل لحظة يحتاج الى الله - 01:05:06

وانت في كل لحظة لا تكلمي الى نفسي طرفة عين. فجت له صيغة المضارع يدبر الامر. يفصل الايات لعل لكم بقاء ربكم توقنون انت متوقع لعلكم بوجوده اعوذ بالله الاية تعدت اثبات وجود الله - 01:05:22

وان في منهج هينزل وهتحاسبوا عليه واللي احنا بنكلمك عشان توقن بالبعض ايه علاقة احكام السماوات بهذه الطريقة باسباب البعض مش دي مقدمة الاية؟ الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس كل يجد وبعد كده لعلكم بقاء ربكم ايه؟ تقندا. بتتكلم على - 01:05:48

اليقين بلقاء الله الذي هو البعس. ايه علاقة مقدمة الاية به؟ ختام الاية؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة. هنكتفي بهذا القدر.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - 01:06:14

- 01:06:34